

أثر التوسع في برنامج بولسا فاميليا على الحضور بالمدارس¹

ليا تشيتولينا، جامعة ساو باولو،
ميجيل ناتان فوجيل، معهد البحوث الاقتصادية التطبيقية،
نايرثيو مينيزيس- فيلهو، معهد التعليم والبحوث، وجامعة ساو باولو

أثر الإعانة المتغيرة للنشئ الحضور بالمدارس

المتغيرات	بدون الضبط	مع الضبط
Treated	0.07-	0.066-
	***(0.014)	***(0.014)
2009	0.035	0.028
	***(0.011)	***(0.011)
Treated*2009	0.044	0.040
	** (0.018)	** (0.018)
حد ثابت	0.88	0.921
	*** (0.008)	*** (0.040)
عدد المشاهدات	5451	5441
R²	0.013	0.049

المصدر: المسح الوطني للأسر المعيشية بالعينة 2006
ملاحظة: الانحراف المعياري الرصين بين قوسين. ***مستوى معنوية 1 في المئة
**مستوى معنوية 5 في المئة، *مستوى معنوية 10 في المئة

ويعرض الجدول واحدة من النتائج الرئيسية للبحث، والتي تبين أن إنشاء الإعانة المتغيرة للنشئ كان له أثر إيجابي على حضور المدارس، حيث زاد احتمال حضور النشئ بالمدارس بنسبة 4 نقاط مئوية، حتى بعد ضبط أوتنبيت أثر عدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي وعمر الأم والعرق ومؤشرات للمناطق الحضرية ومنطقة الإقامة.

وعند تقسيم العينة حسب المناطق في البرازيل، وُجدت آثار إيجابية على الحضور بالمدارس وخاصة في مناطق شمال الشرق وجنوب الشرق. وعلاوة على ذلك، فإن الآثار على الحضور بالمدارس أكبر في حالة النشئ للذكور، وفي حالة أصغر طفل في الأسرة وبصورة خاصة، كانت الآثار كبيرة للنشئ الذكور الذين كانوا أصغر الأطفال في الأسرة. وخلص القول أن إستحداث الإعانة المتغيرة للنشئ أدى إلى زيادة حضور النشئ بالمدارس في البرازيل، على الرغم ربما من صغر حجم الزيادة.

المراجع:

Chitolina, L., M. Foguel and N. Menezes-Filho (2013). The Impact of the Expansion of the Bolsa Família Program on the Time Allocation of Youths and Labor Supply of Adults. São Paulo, Insper Institute of Education and Research, mimeo.

ملاحظات:

1 استناداً إلى تشيتولينا، و فوجيل، مينيزيس - فيلهو (2013).

استخدمت العديد من الحكومات من شتى أرجاء العالم برامج التحويلات النقدية المشروطة على نطاق واسع لغرض مزدوج متمثل في التخفيف من حدة الفقر في الأجل القصير وزيادة الاستثمار في رأس المال البشري للأطفال من الأسر الفقيرة، وبالتالي تمكينهم من تحقيق ظروف معيشية أفضل في الأجل الطويل. وعادة يتحقق الهدف الأول من خلال عنصر التحويلات النقدية في البرامج، بينما يتحقق الهدف الثاني بجعل التحويلات مشروطة على تصرفات معينة تقوم بها الأسر المستفيدة، مثل الرعاية قبل الولادة، وتحصين الأطفال، ومواظبة الأطفال والمراهقين على الدراسة. وبالتالي يُتوقع أن يكتسب أطفال الأسر المستفيدة المهارات اللازمة للهروب من الفقر في الأجل الطويل.

بيد أن نجاح مثل هذه البرامج في الحد من الفقر يعتمد على مدى تأثير التحويلات والشروط على تخصيص وقت المستفيدين، وخاصة فيما يتعلق بقرارات الحضور بالمدارس. والمساهمة الرئيسية لهذه الدراسة هي إجراء تقييم تجريبي للآثار الواقعة على التعليم وعرض العمل نتيجة توسيع نطاق تغطية برنامج التحويلات النقدية المشروطة للنشئ. وبشكل أكثر تحديداً، تقيم الدراسة آثار توسع برنامج بولسا فاميليا في البرازيل مع إنشاء الإعانة المتغيرة للنشئ في عام 2007 على تخصيص وقت أفراد الأسرة المستفيدة.

والإعانة المتغيرة للنشئ هي عنصر متغير في الإعانات المقدمّة من برنامج بولسا فاميليا، حيث تقدم تحويلات نقدية للأسر الفقيرة و تلزمها بحضور أفراد الأسرة الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 17 بالمدارس. ونظراً لأن التسرب المدرسي في البرازيل يزيد بشكل كبير في سن 15 سنة، فإن الهدف الرئيسي من تقديم الإعانات هو تشجيع النشئ على البقاء لفترة أطول في الدراسة.

وتأتي بيانات هذه الدراسة من المسح الوطني للأسر المعيشية بالعينة، وهو مسح الأسر المعيشية الرئيسي في البرازيل. وتقدر الآثار المترتبة على الإعانة المتغيرة للنشئ باستخدام منهجية الفروق-في الفروق. وتضمنت مجموعة الدراسة الأسر من شريحة أفقر من 20 في المئة من السكان والتي بها مراهقون يبلغون من العمر 16 سنة. وتضمنت مجموعة الضبط أيضاً الأسر من شريحة أفقر من 20 في المئة من السكان والتي بها أطفال يبلغون من العمر 15 سنة. والإفترض المُمَيِّز هنا هو أنه أينما كانت العوامل التي أثرت على مجموعة الضبط في الفترة قبل وبعد التّدخّل، فإنها كانت ستؤثر أيضاً على مجموعة الدراسة في غياب التّدخّل. ويُلاحظ أن هذا الشرط لا يتطلب أن تكون المجموعتان متشابهتين قبل تنفيذ البرنامج.